الشخصيات التى يتمسك ببقائها . وأكد آخرون أن بعضهم مات بالفعل منذ سنوات وهم ما يزالون على مقاعدهم بعد تحنيطهم فى وضعيات معينة ، فهذا يمسك سماعة الهاتف ، وذاك يوقع بقلم حبر ، وآخر يسند رأسه إلى راحة يده مستغرقًا ، لو دفعهم صبى بأصبعه لسقطوا وانكشف أمرهم .

بعضهم أكد بحث سيادته عن شبيه لكل مسئول انتهى عمره الافتراضى وبلغ الحد التقاعدى ، وتوليته ، الدليل ذلك الخلط والاضطراب الذى يبدو من بعضهم فجأة مما يعكس أطوارًا غريبة تنم عن مبتدئين وليس ناس ذوى خبرة وعتاقة .

قلة أكثر جرأة أكدت أن الملل الوحيد الذى يصيبه من الإناث ، لكن ظهور الجلاديوس بدل وغير ، أنها راسخة ، جاثمة ، متمكنة ، حتى أن المنفذ المضمون إليه صار من خلالها وليس عبر زوجته الثكلى ، الغارقة فى وحدتها ، والمتصل بها عزب الميدومى لاغير .

أما ثبات يثير اليأس ويبث الإحباط ، أو تغيير مباغت ، غير متوقع ، مثل مجيىء فيروز وما صحبه ، وما يتبعه الآن من تداعيات لا يدرى أحد إلى أين ستؤدى بالضبط ؟

ما أن فرغ من رصد المتغيرات المصاحبة لتولى فريح قته أمانة الخبيئة ، حتى فوجىء بظهور الثلاثة .

لم يلحظ التماثل والتطابق فى القوام بين فيروز وفريح إذ أن الأخير أقصر قليلا ، لكن ملامح الهيكل والهيئة واحد ، لكن عندما ظهر الثلاثة لوحظ الأمر ورصده كثيرون . لم يستغرق النمرسى وقتًا طويلاً حتى تأكد